[امتیازات زبان عربی]

به گمانم باید رمز مطلب را در جواب این سؤال پی جویی کنیم که چرا خدای سبحان از بین تمام زبان‌ها زبان عربی را برای نزول کتاب خود برگزید؟ **«بلسان عربیٍّ مبین[1]»! ای «یبیّن الالسن و ال تبیّنه الالسن[2]!» «و لو جعلناه قرآنا أعجمیا لقالوا ولا فصّلت آیاته[3]!»**

---

[1] وَ إِنَّهُ لتنزیل ربّ العالمین* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ*عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنذِرِینَ* بلسانٍ عَرَبیٍّ مبین(سورة الشعراء، آیه ۱۹۲-۱۹۵)

وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّما یُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي یُلْحِدُونَ إِلَیْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِین (النحل : ۱۰۳)

[2] 20- علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحجال عمن ذكره عن أحدهما ع قال: سألته عن قول الله عز و جل- بلسان عربي مبين قال يبين الألسن و لا تبينه الألسن.(الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج2 ؛ ص۶۳۲)

قوله: (سألته عن قول الله عز و جل «بلسان عربي مبين قال يبين الالسن و لا يبينه الالسن) قيل المراد أن القرآن لا يحتاج الى الاستشهاد باشعار العرب و كلامهم بل الامر بالعكس لانه أفصح الكلام و فيه ان الله سبحانه أخبر بأنه بلسان العرب فلو وقع فيه ما لا يوافق لسانهم بحسب الظاهر و تمسك به المنكرون في القدح و التكذيب لا بد من الاستشهاد لاخراجه من الكذب و الصواب أن المبين من الابانة بمعنى القطع و ان القرآن يقطع بالفصاحة و البلاغة البالغة حد الاعجاز ألسنة الفصحاء و البلغاء عن المعارضة و الاتيان بمثله و لا يقطعه ألسنتهم بالمعارضة(شرح الكافي-الأصول و الروضة (للمولى صالح المازندراني) ؛ ج۱۱ ؛ ص۷۴)

۹۰۸۱- ۹ الكافي، ۲/ ۶۳۲/ ۲۰/ ۱ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحجال عمن ذكره عن أحدهما ع قال سألته عن قول الله تعالى بلسان عربي مبين قال يبين الألسن و لا تبينه الألسن.

بيان

يبين الألسن من الإبانة يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس(الوافي ؛ ج۹ ؛ ص۱۷۷۱)

" يبين الألسن" أفيد أن المراد أنه لا يحتاج القرآن إلى الاستشهاد بإشعار العرب و كلامهم، بل الأمر بالعكس لأن القرآن أفصح الكلام و قد أذعن به جميع الأنام فتأمل.(مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ؛ ج۱۲ ؛ ص۵۲۲)

في الحديث" قال يبين الألسن و لا تبينه الألسن".

لعل المراد يبين ألسن العرب و لغاتهم و ال تبينه ألسن العرب و إنما بيانه عند أهل الذكر ع.(مجمع البحرين ؛ ج۶ ؛ ص۳۰۸)

علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحجال، عمن ذكره، عن أحدهما- عليهما السلام- قال: سألته عن قول الله- عز و جل-: بلسان عربي مبين. قال: يبين الألسن و ال تبينه الألسن.(تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، ج۹،ص ۵۰۶)

[3] سوره فصّلت، آیه ۴۴

بازبینی #2
ایجاد شده 27 مارس 2025 09:39:44 وسط ... .
به روزرسانی شده 27 مارس 2025 11:07:45 وسط ... .